مواصفات أساتذة الجامعة من وجهة نظر الطلبة
– دراسة ميدانية بجامعة مستغانم –

احمد فلوح

المركز الجامعي غليزان

هدفت الدراسة إلى التعرف علـــى مواصفات أساتذة التعليم الجامعي من وجهة نظر الطلبة وللوصول إلـــى تحقيق هذا الهدف استخدم الباحـــث مقياس التقدير لقيـــاس المواصـــفات المعرفيـــة والمهنيـــة والشخصـــية والاجتماعيـــة والتقويميـــة لأســـاتذة الجامعة، طبقها على عينة قوامهـــا 97 طالب وطالبـــة مـــن جامعـــة مستغانم.

وبعد تحليـــل النتـــائج باســـتخدام التكـــرارات والمتوســـط الحســـابي والانحراف عن المتوسط توصل إلى انه يوجد نقـــص فـــي المواصـــفات المعرفية و المهنية والشخصـــية و الاجتماعية و التقويمية لدى أســـاتذة الجامعة حسب وجهة نظر الطلبة.

L'étude visait à identifier les spécifications des professeurs de l'enseignement supérieur du point de vue des étudiants, et pour atteindre cet objectif, le chercheur a utilisé le questionnaire pour mesurer les spécifications de la connaissance,professionnelles et personnelles, sociales et évaluation des professeurs d'université, appliqués sur un échantillon de 97 étudiants de l'Université de Mostaganem. Après avoir analysé les résultats en utilisant les fréquences, la moyenne arithmétique l'écart par rapport à la moyenne pour y parvenir était un manque de caractéristiques de connaissances,professionnelle s et personnelles, sociales, et évaluation des professeurs d'université, selon le point de vue des étudiants.

مقدمـــــــة:

إن علامة أو مؤشر تطور المجتمع و نماءه و حضارته هي مستوى مهنة التعليم، فهي مهنة من أجل المهن و أعظمها مكانة، فهي مهنة الأنبياء و السابقين من الصـــالحين و العلماء، و مهنة التعليم تكتسي أهمية بالغة نظرا للأدوار و الوظائف المنـــاط بهـــا، و يعتبر المعلم القائم و المسئول على تحقيق تلك الأدوار والوظائف، وعليه يعتبـــر المعلـــم مقياسا نقيس به مستوى التعليم، والتعليم بدوره مقياسا لمستوى تطور المجتمع.

و رغم التطور التكنولوجي الهائل الذي يشهده التعليم في إدخال تقنيات جديدة و ظهور نظريات تعليمية حديثة إلا انه لم يؤثر في مكانة المعلم كقطب أساسي فـــي أدوار التعليم و لم ينقص من قيمة دوره كمسئول عن التبليغ و التثقيف و دوره كرائد و قائـــد و مرشد و موجه اجتماعي و دوره كقدوة و مثـــال و نمـــوذج للطلبـــة فـــي الأخـــلاق و السلوك.(فلوح، 2007: 1)

فالمناهج مهما كانت حديثة و بناء ة لن يكون لها معنى إلا بالأستاذ، بما يملك من معرفة و ثقافة و بما يتحلى به من صفات أخلاقية و اجتماعية و بمدى إيمانه بوظيفتـــه و مهنته و التزامه بآدابها و أخلاقياتها.ونجاح الأستاذ الجامعي في وظائفه متوقف على مدى ما يملك من خصائص و صفات معرفية وأكاديمية ومهنية وشخصية واجتماعيـــة، فكلمـــا توفرت فيه الصفات اللازمة نجح الأستاذ في تحقيق الفعالية التعليمية واســـتطاع إحـــداث التأثير الايجابي في طلابه ، وبهذا فقط يصلح التعليم ويستقيم حال الجامعة والمجتمـــع .و يعتمد نجاح العملية التعليمية في أي نظام تعليمي على مدى فعالية مدخلات هذا النظـــام وتمثل مواصفات المعلم أهم تلك المدخلات باعتباره العنصر المنشط للعمليـــة التعليميـــة والمتغير الرئيسي لها والذي يتوقف على نشاطه وفعاليته نجاح العملية التعليمية بأكملهـــا وبلوغ أهدافها. ويشير عزيز حنا (1985) إلى إن نجاح عملية التعليم ترجع إلـــى دور المعلم بما يماثل 60 بالمائة في حين إن ما تمثله العناصر الأخرى من أركان عملية التعليم كالمناهج المدرسية والإدارة لا يتجاوز ما نسبته40 بالمائة .(عبد الرحمان صالح الأزرق ، 2006 : 2).

لذا كان اهتمام الباحث بموضوع و قضية الأستاذ لأنها قضية التعليم ولأنها قضية المجتمع والأمة اجمع. والبحث في قضية الأستاذ في رأي الباحث ينحصر بالأساس في محورين أساسين: محور متطلبات مهنة التعليم و ما يجب أن يتصف به المعلم من مواصفات تؤهله لأداء رسالة التعليم بنجاح، و محور الظروف الاجتماعية و الاقتصادية التي يعمل فيها المعلم و التي تحدد مكانته الاجتماعية و التي تؤثر في أداء عمله.

واختار الباحث البحث في المحور الأول محور المواصفات اللازمة لأداء وظيفة التربية و التعليم، من باب تسبيق أداء الواجبات قبل المطالبة بالحقوق هذا من جهة، ومن جهة أخرى نظرا للانتقادات التي توجه لأساتذة الجامعة من مختلف الإطراف، طلبة، أولياء، مسئولين، مما اثر سلبا على صورة الأساتذة. وهذا هو السبب الرئيسي الذي دفع الباحث للبحث في موضوع مواصفات أساتذة الجامعة.

الإشكالية :

الأستاذ الجامعي في السنوات الأخيرة، خاصة مع بداية التسعينات بالخصوص أصبح يشهد انتقادات جمة و إنتقاصات معيبة من طرف مختلف الأطراف طلبة، أولياء، إدارة التعليم و مسئولي المجتمع، وكثرت الشكاوى بخصوص دوره المعرفي والأخلاقي والاجتماعي والثقافي وبمعنى أدق وأكثر وضوح أصبحت صورة الأستاذ مشوهة في الواقع بسبب ما يتصف به من مواصفات في مختلف الجوانب، فالانتقادات توجه للمعرفة التي يمتلكها الأستاذ وطريقة تبليغ المعارف و إيصالها، و توجه الانتقادات لأسلوب أداء عمله و للصفات الأخلاقية و السلوكية التي يتميز بها و للصفات الاجتماعية التي يتحلى بها باعتباره قائدا و مرشدا و موجها والانتقاد يوجه أيضا لمستوى الثقافة التي يحملها ودرجة التأثير الثقافي ومستوى التثقيف الذي يقدمه لأجيال الطلبة.وهذا ما أثبتته بعض الدراسات المحلية والعربية والأجنبية مثل دراسات:منصوري عبد الحق(1996) عبد العزيز (1997)، سكران(2001) ، هويشل و خطايبة(2002)، وليام ميلي (2003)،ماحي ومعمرية (2003) سهيل رزق ذياب(2006)، اشرف السعيد (2007) التي توصلت إلى تأكيد النظرة السلبية التي يحملها الطلبة عن الأستاذ و بينت الهوة الموجودة بين الصورة التي يرغب الطلبة أن يكون عيها الأستاذ و بين الصورة التي هو عليها في الواقع.

و حتى يقوم الأستاذ بأدوار المختلفة بنجاح لابد أن يتصف بمواصـــفات معرفيـــة ومهنية وسلوكية و اجتماعية و ثقافية تؤهله للنجاح في مهامه.

فهل الأستاذ الجامعي في الجزائر يملك هذه المواصفات يا ترى...؟

ومنه حددت إشكالية بحثنا كالتالي:

ما مدى توافر أساتذة الجامعة على المواصفات المعرفية والمهنية والشخصية والاجتماعية والتقويمية اللازمة لأداء رسالة التعليم ؟

- فرضية البحث:

هناك نظرة سلبية نحو المواصفات المعرفية والمهنية والشخصـــية والاجتماعيـــة والتقويمية لدى أساتذة الجامعة من وجهة نظر الطلبة.

- أهداف البحث:

يسعى الباحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على المواصفات الحالية التي يتميز بها أساتذة الجامعة مـــن وجهـــة نظـــر الطلاب.
- التعرف على درجة ومستوى النقص في المواصفات لدى الأساتذة من وجهـــة نظـــر الطلاب.
- المساهمة بمقترحات لتحسين الوضع وتطوير الايجابيات والتقليل من السلبيات.

- أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث في كل نقطة من النقاط التالية:

- أهمية موضوع البحث، فالأستاذ الجامعي هو الركيزة الأساسية في المنظومة الجامعية، فهو القائم على تنفيذ وتحقيق وظائف الجامعة والمجتمع أيضا.
- أهمية المقوم وهم طلبة الجامعة وهم محور العملية التعليمية، وقيمة رأيهـــم ونظـــرتهم باعتبارهم الأقرب إلى أساتذة الجامعة والمستفيدين المباشرين منهم والمتعاملين الدائمين معهم.

– أهمية الجوانب المعالجة في البحث والتي تمثل مختلف المواصفات المتعلقـــة بالأســـتاذ الجامعي، حاولنا أن ندرسها بنوع من الشمولية والدقة لضمان اكبر قدر مـــن الصـــدق والموضوعية في وصف الواقع و الحكم عليه.

-الدراسات السابقة :

هناك الكثير من الدراسات التي بحثت في خصائص الأســـتاذ الجـــامعي ســـنكتفي بعرض احدث تلك الدراسات ونصفها في صنفين هما:

أولا: الصنف الأول من الدراسات يكشف عن واقع ادوار وصفات الأستاذ الجامعي ومنها:

– دراسة (سكران،2001) ، التي هدفت إلى الكشف عن صورة أستاذ الجامعة من وجهـــة نظر الطلاب قبل دخولهم الجامعة، وبعد التحاقهم بالجامعة، والصورة التي ينبغي أن يكون عليها الأستاذ الجامعي .تكونت عينة الدراسة من 500 طالبًا وطالبةً من طلاب الســـنوات النهائية في قسم العلوم الطبيعية، والرياضيات، والعلوم الاجتماعية والإنســـانية. ولتحقيـــق أهداف الدراسة أعد الباحث استبانه تتكون من ثلاث أسئلة مفتوحة.وتوصلت الدراسة إلى:

1–صورة أستاذ الجامعة من وجهة نظر الطلاب قبل دخولهم الجامعة:صورة ايجابية في عمومها حملت الصفات الحسنة التالية ة :ذو شخصية–متعمق في تخصصه مـــتمكن مـــن مادته –حازم وجاد –اجتماعي–ذو هيبة ووقار–مصدر إشـــعاع فكـــري–مـــتفهم لطلابـــه ومتفاعل معهم–ديمقراطي يسهل الحوار معه ،وهذه الصورة تتضـــمن صـــفات معرفيـــة وشخصية واجتماعية . أما الصفات غير المرغوبة وجميعهـــا صـــفات شخصـــية مثـــل :ديكتاتوري،قاسيي تعامله ،غير موضوعي،بعيد عن طلابـــه،مادي،لا يهـــتم بطلابـــه ولا يناقشهم.

2–صورة أستاذ الجامعة من وجهة نظر الطلاب بعد دخولهم الجامعة:صورة ســـلبية فـــي عمومها، .حملت صفات غير مرغوبة واغلبها يدور حول الصفات الشخصية والاجتماعية والأخلاقية والتفاعل وعملية التدريس وتوصيل المعلومات وتقييم الطلاب وهي كالتالي : مقصر في أعماله ولا يهتم بتدريسه، مادي ديكتاتوري وقاسي فـــي تعاملـــه ، لا يراعـــي مشاعر الطلاب، غي ملتزم في أقواله وأفعاله ، غير قادر على توصيل المعلومـــات ل، لا يراعي الفروق الفردية ،يغتاب زملائه أمام طلابه،لا يتفاعل ولا يتعامل مع الطلاب ،غير

موضوعي في أحكامه مع الطلاب،المظهرية والشكلية،يقيد حرية المناقشة ،غيـــر متعمـــق وغير مسيطر على مادته،يميز بين الطلاب، يتفوه بألفاظ غير لائقة ،ضعيف الشخصـــية. أما الصفات الايجابية فتعلقت بالجانب العلمي الأكاديمي وهي:غزارة العلم وسعة الاطلاع، مصدر المعرفة، متمكن ومتعمق في مادته،علاقات التفاعل والتعامل مع الطلاب.

3- صورة أستاذ الجامعة كما ينبغي أن يكون من وجهة نظر الطلاب:الصفات المعرفية : غزير العلم واسع الاطلاع –الأمانة العلمية–يربط العلم بالمجتمع–مـــتمكن ومتعمـــق فـــي مادته.يناقش القضـــايا العامـــة فـــي المجتمـــع،ذو كفـــاءة علميـــة عالية،صـــاحب فكـــر أصيل،الموضوعية في أحكامه مع الطلاب،قادر على توصيل المعلومات لطلابه.الصـــفات الشخصية والاجتماعي:التواضع في المعاملة ،الاتصال والتفاعل والمرونة مـــع الطـــلاب ،قـــدوة للطلاب،غيـــر مـــادي،قوي الشخصية،صـــادق القـــول والعمل،اجتمـــاعي لـــين الحديث،يغرس الانتماء القومي.والنتيجة النهائية أن صورة الأستاذ الجامعي المثالية تحددها صفات علمية ومهنية واجتماعية وطرق التقويم والتدريس وصفات معرفية وأكاديمية .وان كان ميل الطلاب للصات غير المعرفية والأكاديمية ظاهر. وفي الأخير أن هنـــاك تفـــوت كبير بين المثال والواقع لصـــورة أســـتاذ الجامعـــة فـــي نظـــر الطـــلاب. وفـــي رأي سكران(2001) أن الأسباب التي جعلت الأستاذ الجامعي يمارس ما يعمل علـــى اهتـــزاز صورته علميا وأخلاقيا ويوجد تلك الفجوة بينه وبين طلابه هي:

1- غياب العديد من الشروط التي تتصل بالجوانب والأخلاقية والاكتفاء بالشروط العلمية .

2-الضغوط والتحديات التي يواجهها أستاذ الجامعة في الوقت الحاضر جعلتـــه يمـــارس العديد من الممارسات التي وضعت وظيفة الأستاذية لا تحسد عليه ،وألقى بضلاله علـــى صورة أستاذ الجامعة.

3-إن استمرار هذا الوضع له تأثيره الخطير على الممارسات الأكاديمية والعلمية لأســـتاذ الجامعة ، لقد أصبح مشغولا بتحسين مستقبله الاقتصادي عن القيام بالبحث العلمـــي،وعن القيام بالتدريس كما ينبغي ، وفي هذه الظروف يكثر الضحايا : البحث العلمـــي ،التقاليـــد العلمية ،الطلاب وإعدادهم ،المجتمع وتطوره،المعرفة وإثراءها ،الأستاذ الجامعي وكرامته. (سكران2001، 161-179).

–دراسة(هويشل الشعيل وعبد الله محمد خطايبة، 2002)هدفت التعرف على ممارسة أعضاء هيئة التدريس للمهارات التدريسية الأساسية بجامعة السلطان قابوس وحاجتهم لتطويرها من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا ،وتم استخدام مقاس ليكرت خماسي التدريج ،وتكونت العينة من 130طابا وطالبة وأسفرت النتائج :وجود انخفاض في تقديرات الطلبة لأداء الأساتذة خاصة في مجال التقويم .ولقد جاء مجال الاتصال بالمتعلمين في المرتبة الأولى ب71.57بالمائة ،عرض المادة التعليمية واستخدام طرق تعليمية مختلفة 68.56، تنظيم المادة التعليمية والوقت والمكان 65.16 ،التخطيط 64.43 ،التقويم 62.32 بالمائة وهذه النسب اقل من العلامة أو النسبة المحك 80.00. (هويشل وخطايبة، 2002 : 7–31).

– دراسة أريج عوني يعقوب طوفان(2002) هدفت التعرف على واقع تقويم الطلبة لادوار الأستاذ الجامعي بجامعة النجاح محافظة نابلس فلسطين .تكونت العينة من 500 طالبا وطالبة طبقت عليهم استمارة متكونة من 68 فقرة موزعة على الأبعاد التالية: إدارة البيئة التعليمية و التخطيط للتدريس –التخصص الأكاديمي والثقافة العامة –الصفات الشخصية والعلاقات الإنسانية –التقويم .وكانت النتائج : أن درجة تقويم الأساتذة من قبل الطلبة كانت كبيرة في جميع المجالات المذكورة أنفا. مع وجود فروق تعزى للجنس والتخصص. أريج عوني يعقوب طوفان(2002).

ــ دراسة وليام ميلي(2003) استطلع فيها رأي 874 طالبا من طلاب ثلاث جامعات من الولايات المتحدة الأمريكية لتحديد العادات المزعجة التي يلاحظها الطلاب في أساتذتهم ، وأظهرت النتائج أن عدم تنظيم عملية التدريس والتحدث بالسرعة أثناء الشرح واعتماد أسلوب الإلقاء والتقديم بصوت منخفض وخفض درجات الطلاب من العادات المزعجة التي يمارسه الأساتذة. (منى حسن الأسمر، 2005، 145).

–دراسة إبراهيم ماحي وبشير معمرية (2003) هدفت التعرف على خصائص الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلاب .وتكونت العينة من 356 طالبا وطالبة من كليات جامعة باتنة طبقت استبان متكونة 41 سؤالا موزعة على أربعة أبعاد ،وكانت النتائج ،حصول الخصائص الشخصية البيداغوجية والمهنية على الرتب العشر الأولى و تراوحت نسبها

المئوية بين (71.00 و 46.00) وحصول الخصائص الأكاديمية على الرتــب الأخيــرة بنسب مئوية اقل من(26.00).(ماحي و معمرية،2003: 112-150).

-دراسة إبراهيم الغزيرات(2005)التعرف على اتجاهات الطلبة نحو الكفايات التدريسية للأستاذ الجامعي بجامعة الإمارات العربية المتحدة.وتكونت العينة من 216 طالبا وطالبــة .وطبقت الاستبانة متكونة كأداة بحث وتوصلت الدراسة إلى عدم رضــي الطلبــة علــى استخدام طرق التقويم واستخدامهم الطرق التقليدية في التدريس والتعامل غيــر الإنســاني والتعصب للرأي. (إبراهيم الغزيرات، 2005).

-دراسة منى حسن الأسمر (2005) هدفت التعرف على مدى ممارسة هيئــة التــدريس لكفايات الأداء بجامعة أم القرى ،من وجهة نظر 735 طالبا وطالبة من جامعة أم القرى ، طبق عليهم مقياس متدرج متكون من 62 فقرة موزعة على أربعة : محاور : الشخصية ، التدريسية، إدارة الصف، التقويم. وتوصلت إلى أن عضوات هيئة التدريس يمارسن كفايات الأداء بمحاورها الأربعة بدرجة متوسطة ،وان هناك اختلاف بين طــلاب الكليــات فــي تقديراتهم الأداء الأساتذة. (منى حسن الأسمر، 2005، 131).

- دراسة نهى إبراهيم الشتات (2006)هدفت التعرف علــى آراء الطلبــة للخصــائص المهنية لأستاذ الجامعي بمحافظات غزة .وتكونت العينة من 400 طالبا وطالبــة .طبــق عليهم استبيان متكون من 40سؤالا موزع على المقومات المهنية التاليــة : التدريســية – الشخصية –التفاعل الاجتماعي .وأسفرت النتائج علة التالي: المقومات التدريسية حــازت على أعلى الدرجات وهي على التالي : يتسم سلوكه بالقيم الإسلامية مع الطلبة 87.00 و يمتلك القدرة العلمية الكافية لتوصيل المعلومات 83.00 .تتكامل فيه المعرفة التخصصــية بالمعرفة الثقافية .المقومات الشخصية : يتمتع بظهر لائق ومنسق 86.00.يمتلك الشخصية الجذابة والفعالة للطلبة 83.00.وحصلت صفة يمتلك الدافعية والحماس وكذلك صفة التقليد والجمود على اقل الدرجات.المقومات الاجتماعيــة : حصــلت فقــرات يتمســك بــالقيم الاجتماعية والثقافية –يتصف بالعلاقات الإنسانية –يراعي ظروف الطلبة–يربط موضوع المحاضرة بالإحداث الجارية –يتصف بالديمقراطية في التعامل –التواضع وعــدم التكبــر

والغرور على الطلبة على أعلى النسب مابين 80-85 بالمائة. (نهى إبـــراهيم الشـــتات، 2005: 82-92).

-دراسة سهيل رزق ذياب(2006)وهدفت التعرف علة مكانة المدرس الجامعي والعوامل التي قد تؤثر على مكانته سلبا آو إيجابا وكذلك الخصائص التـــي ينبغـــي أن يتمتـــع بهـــا .واستخدم الأداة متكونة من 75 عبارة .طبق على 100عضو هيئة التـــدريس وتوصـــلت الدراسة إلى : أن أهم الخصائص العلمية المهنية التي حظيت بالأولية التمكن مـــن المـــادة العلمية والقدرة على توصيل المادة العلمية لطلابه وإعـــداده والتزامـــه وانتمائـــه لمهنتـــه بالإضافة إلى اتزانه وعدالته وموضوعيته في التقويم وفي تعامله وعلاقاته الإنسانية الطيبة مع زملائه وطلابه .وعن العوامل المؤثرة على مكانة المدرس الجامعي كانـــت النتـــائج : عوامل مهنية ،الإلمام بالمادة الأكاديمية في مجال تخصصه وتمكنه منها -الإلمام بطـــرق التدريس وأساليبه وقدرته على توصيل المادة -الرضا الوظيفي للأستاذ الجامعي -الإعداد الجيد والتخطيط المسبق لعمله حيث حصلت على أعلى النسب . العوامل الشخصية :سلامة الحواس -قوة الشخصية -ثقة المدرس الجامعي في نفسه وبقدراته -الســـلوك الشخصـــي وتمتعه بالوازع الديني والاستقامة.عوامل أخرى :الراتب الشهري ومدى كفايته وتغطيتـــه لظروف المعيشة -امتهان المدرس لمهنة أخرى -الآمن الوظيفي والاستقرار النفسي .وعن واقع ممارسة الأدوار المختلفة فتبين أن الدور التعليمي يأتي فـــي مقدمـــة الأدوار التـــي يحرص الأستاذ على أدائها من خلال إكساب الطلاب المعارف والمعلومـــات والمهـــارات المتعددة وتقديم التوجيهات اللازمة مع تقصير في تشجيع الطلبة علـــى التأمـــل والبحـــث والتفكير.ويأتي الدور التربوي في المرتبة الثانية من خلال حرص الأســـتاذ الجـــامعي أن يكون مثلا أعلى لطلابه والإسهام في تحقيق الضوابط الأخلاقية والسعي لتطوير ذاته.وفي المرتبة الثالثة يأتي الدور الإداري للأستاذ الجامعي .آما الدور الاجتماعي فيأتي في المرتبة الأخيرة في الترتيب ولكن بنسب مقبولة .وخلاصة نتائج الدراسة أن المـــدرس الجـــامعي يؤدي أدواره التعليمية والتربوية والإدارية أكثر من تركيزه علـــى الـــدور الاجتمـــاعي . (سهيل رزق ذياب 2006: 14- 24).

ــ دراسة (محمد حسن العمايرة 2006: 119) هدفت الدراسة التعرف على درجة تقــدير أداء الأساتذة بجامعة الإسراء التعليمية التعليمية المناطة بهم من وجهة نظرهم و من وجهة نظر طلابهم .تكونت العينة من 59 أستاذا و271 طالبا وطالبة طبقت عليهم أداة متكونــة من 67 فقرة موزعة على أربعة مجالات هي : التخطيط –التنفيذ – التقــويم – العلاقــات الإنسانية ، وكانت النتائج أن درجة تقدير الأساتذة لأدائهم للمهام التعليمية المناطة بهم كان مرتفعا على جميع المجالات .وجود فروق لصالح الأساتذة في تقدير أداء الأساتذة ماعــدا في مجال التخطيط الذي تساوى فيه تقديرات الأساتذة مع الطلبة .وجود قصور فــي أداء الأساتذة في مجالي التنفيذ والتقويم .(محمد حسن العمايرة 2006: 119).

ــ دراسة اشرف السعيد احمد محمد(2007)هدفت التعرف على واقع الجودة في كليات التربية من وجهة نظر الطلبة.وتكونت العينة من طلبة البكالوريوس والليسانس 1272 من جامعات مصر .طبقت عليهم استبيان فقرة .وكانت النتائج وجود مستوى منخفض علــى الأداء التعليمي للأساتذة بشكل عام و خاصة في أسلوب التعامل الطلبة ،وقدرتهم على ربط الجوانب النظرية والتطبيقية للمقرر –مراعاة الفروق الفردية ، قدرتهم على توظيــف واستخدام الوسائل التكنولوجية ، تشجيعهم الطلاب على التعلم ، قــدرتهم علــى اســتخدام الوقت بفعالية ، التعاون والتوجيه الذي يقدمونه للطلبة .ببنما حصلت الفقرات الانتظام في حضور المحاضرات ومستوى التمكن من المادة العلمية ومستوى الإعداد والتنظيم وتقبلهم المناقشة والحوار على نسب مقبولة . والنتيجة الثانية وجود مستوى منخفض من الرضــا لدى الطلبة عن نظم الامتحانات وإجراءات التقويم خاصة في مدى كفاءة أساليب ووســائل تقييم الطلاب .(اشرف السعيد، 2007: 288).

ثانيا: الدراسات التي بحث في الصفات التي يجب أن يتصف بها الأستاذ الجامعي، نــذكر دراستين:

–دراسة (شمسان، 2001) ، التي من بينها أهدافها التعرف على آراء الطلبة فــي الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كليات جامعة صنعاء. تكونت عينة الدراســة مــن 144 عضواً من أعضاء هيئة التدريس الذين لا يشغلون مناصب إدارية ، و 1440 طالباً . ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام عدة أدوات هي : طريقة تحليل ظــــواهر العمــل ،

وطـــريقة هـــوزبرج (طريقة القصة) بإجراء مقـــابلات مـــع المســـئولين ، وطريقـــة الاستقصاءات بإعداد استبانة لتقويم الأداء التدريسي بالجامعة ، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: إن التدريس الفعال يقوم على عدد من الخصائص منها : التنظـــيم الجيـــد للمادة التعليمية والمقرر ، الاتصال الفعال ، الحماس وعمق المعرفـــة للمـــادة التـــي يـــتم تدريسها ، الاتجاهات الإيجابية نحو الطلبة ، العدالة في الاختبارات وإعطاء الـــدرجات ، والمرونة في أساليب التدريس ، لائحة نواتج التعلم مع الأهداف المعلنة . تبني نظام فعـــال لتقويم كفاءة الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس من خلال التقويم الذاتي لأعضاء هيئة التدريس من قبل الطلبة.

– دراسة إبراهيم الحسن الحكمي(2003)هدفت إعداد معيار للكفاءات المهنية المتطلبـــة للأستاذ الجامعي و معرفة أكثر الكفاءات المهنية تفضيلاً لدى الأستاذ الجامعي من وجهـــة نظر الطلاب بجامعة أم القرى فرع الطائف كما هدفت إلى الكشف عن المتغيـــرات التـــي يمكن أن يكون لها تأثير في الأحكام الصادرة من الطلاب على الكفاءة المهنية المتطلبة لمعلمهم. تكونت عينة الدراسة من (210) طلاب من طلاب كليتي التربية والعلوم بجامعة أم القرى فرع الطائف بالمستوى الأول والمستوى الأخير. واستخدمت في الدراسة قائمة الكفاءات المهنية والمشتملة على (6) كفاءات رئيسة و(75) كفاءة فرعيـــة (مـــن إعـــداد الباحث). وباستخدام (كا2) واختبار (ت) تم التوصل إلى النتائج التالية:

1– تتمحور الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلاب حول ست كفاءات رئيسية هي (الشخصية، والإعداد للمحاضرة وتنفيـــذها، والعلاقـــات الإنســـانية، والأنشطة والتقويم، والتمكن العلمي والنمو المهني، وأساليب الحفز والتعزيز).

2– توجد فروق في درجات تفضيل طلاب الجامعة للكفاءات المهنية المتطلبـــة للأســـتاذ الجامعي، وتميل جميعها إلى ضرورة توافر متطلبات قائمة الكفاءات للأستاذ الجامعي.

3– توجد فروق بين طلاب الكليات النظرية والكليات العملية فـــي متوســـطات درجـــات تفضيل الكفاءات المهنية (الإعداد للمحاضرة وتنفيذها، وأساليب الحفز والتعزيز) لصـــالح الكليات العملية، أما بقية الكفاءات موضع الدراسة فلم توجد فيها فروق بين نوعي الكليات.

4– لا توجد فروق بين وجهات نظر طلاب المستوى الأول والأخير بالجامعة في درجـــة تفضيل الكفاءات المهنية للأستاذ الجامعي.

خلاصة الدراسات السابقة :

1-أن اغلب الدراسات أثبتت نقص في أداء الأستاذ الجامعي لأدواره،ونقص في صفاته.

2-أن صورة الأستاذ الجامعي بعيدة عن الصورة المرغوبة من طرف الطلبة.

إجراءات الدراسة الميدانية الثانية

1- منهج الدراسة :

استخدم الباحث منهج وصفي ميداني تحليلي يسعى للكشف عن مواصـــفات أســـاتذة الجامعة من حيث المواصفات التي يتميزون بها من مصدر له القدرة على وصـــف هـــذا الواقع بكل صدق ودقة وشمولية وهم طلبة الجامعة.

2- العينـــــــة:

ا- اختيارها : اختيرت العينة بطريقة عشوائية من من 6 أقسام يمثلون 4 كليات .

ب - حجمها و مواصفاتها: عينة الدراسة الاستطلاعية تكونت من 97 طالبا وطالبة مـــن جامعة مستغانم موزعين حسب المواصفات التالية:

الجدول رقم (1): مواصفات عينة الدراسة

القسم	المستوى	ذكور	إناث	المجموع	المجموع
قسم علم النفس	السنة 4	06	28	34	34
قسم المحاسبة	السنة 4	14	20	34	34
قسم علوم فلاحية	السنة 5	03	03	06	10
	السنة 1	00	04	04	
قسم البيولوجيا	السنة 5	02	02	04	09
	السنة 4	01	01	02	
	السنة 2	00	03	03	
قسمي الفرنسية والانجليزية	السنة 3	02	03	05	10
	السنة 2	02	02	04	
	السنة 1	00	01	01	
المجموع	/	30	67	97	97

3- أداة القياس:

أولا: مصادر بناء الأداة :

اعتمد الباحث على جميع المصادر التي تستخدم في إعداد وانجاز مقاييس التقدير والاستمارات واستطلاعات الرأي ، وكانت المصادر التي اعتمدها لانجاز أداة الدراسة المتمثل في مقياس التقدير لمواصفات أساتذة الجامعة كالتالي :

1- الاطلاع على خصائص المعلم الناجح والفعال بصفة عامة وبصفة خاصة الصفات النموذجية المطلوبة والمرغوبة في الأستاذ الجامعي.

2- تحليل مفاهيم ووظائف وادوار ومهام ومسئوليات الأستاذ الجامعي في الفلسفات والنظريات والقوانين واللوائح العربية والغربية ، المحلية والأجنبية.

3- الدراسات السابقة النظرية والميدانية ، المحلية و العربية والغربية عن الأستاذ الجامعي.

4- إجراء الباحث استطلاعا للرأي لمعرفة صفات الأساتذة من وجهة نظر الطلبة.

5- استفادة الباحث من خبرته الميدانية وملاحظاته اليومية واحتكاكه المتواصل بالأساتذة والطلبة.

ثانيا- وصف أداة البحث:

1- كتابة مفردات مقياس التقدير: مرت بمراحل كثير واعتمدت فيها على مصادر متنوعة، وتعرضت لإعادة النظر والمراجعة والتغيير والتطوير وإعادة بناءها وإعادة صياغتها لمرات عديدة قبل أن تكون كما هي عليه. العدد الإجمالي للفقرات: 96 فقرة مصاغة كلها صياغة موجبة موزعة على خمس محاور هي:- الخصائص المعرفية(26 فقرة) - الخصائص المهنية (18 فقرة)- الخصائص الشخصية(26 فقرة) - الخصائص لاجتماعية(16 فقرة)- خصائص التقويم10 فقرات.

2 – كيفية الإجابة على الاستمارة: للإجابة على مفردات الاستمارة تم اقتراح سلم رباعي متدرج الفئات (الكل – اغلب – البعض –قليل جدا) حيث يضع المستجوب علامة (x) أمام فئات الإجابة التي تتوافق مع رأيه و وجهة نظره.

3- حساب الدرجـــــــات: تعطى الدرجات حسب نوع (طبيعة) الجواب واتجاه الســؤال بحيث:

- الكل: (4) نقاط- اغلب: (3) نقاط - البعض: نقطتين (2)- قليل جدا: نقطة واحدة (1).

ثالثا-القياس السيكومتري:

ا- قياس الصدق:استخدم عدة أنواع من الصدق :

1- الصدق الظاهري وصدق المحتوى : وهذان النوعان من الصدق يتم حسابهما بأخــذ رأي المحكمين من الأساتذة المتخصصين وحساب نسبة الاتفاق بين المحكمين علــى كــل فقرة من فقرات المقياس بما يسمى بصدق المحكمين كأسلوب لقياس صدق الأداة وذلك لان هذا الأسلوب من الصدق هو الأكثر استعمالا في مثل هذه الدراسات. ولقــد تــم توزيــع الاستمارة على 20 أستاذ جامعي متخصص في علم النفس، تم استرجاع 13استمارة مــن 13 أستاذ يمثلون قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة وهران، يتوزعون علــى الرتــب والدرجات التالية:رتبة أستاذ التعليم العالي :2 - رتبة أستاذ محاضر :10 - رتبة أســتاذ مساعد :1.

و تحصلت كل الفقرات على نسبة اتفاق بين المحكمين تفوق (85.50 %) مــع وجــود ملاحظات.

2 - صدق البناء والمفهوم : وهو صدق التكوين والبناء لمفردات المقيــاس التــي تقــيس السمات المراد قياسها والذي يتم التعرف عليه بالتحليل المنطقي للمفهوم أو السمة وبحساب معامل الاتساق الداخلي الذي تم حســابه بمعادلــة الاتســاق الــداخلي لكيــودر 0.99- ريتشاردسون ومعامل الفا كرونباخ : 0.76

ب - قياس الثبات: تم استخدام طريقتين لحساب ثبات أداة القياس: طرقة التجزئة النصفية وطريق تحليل التباين أو الاتساق الداخلي :

1- طريقة التجزئة النصفية: ولقد تم تجزئة الاستمارة إلى جــزأين: الجــزء الأول ضــم العبارات المرقمة فرديا وعددها 48 فقرة.الجزء الثاني ضم العبــارات المرقمــة زوجيــا وعددها 48 فقرة.

وتم حساب معامل ثبات التجزئة النصفية بتطبيق واستخدام عدة طرق : معامــل ارتبــاط بيرسون و معامل ثبات التجزئة النصفية وتصحيحهما بمعادلة سبيرمان- براون ،و معادلة

رولون ، معادلة جتمان فلانجان وتحصل بمختلف الطرق المستخدمة على معامـــل ثبـــات يساوي (0.98) .ومن هذا فان معامل الثبات المحصل عليه بكل الطرق يدل على أن أداة القياس تتميز بقدر عالي جدا من الثبات والاستقرار في نتائجها.

2- طريق تحليل التباين أو الاتساق الداخلي : وهي الطريقة الثاني المستخدمة في حساب معامل ثبات أداة القياس وطريقة تحليل التباين تكشف لنا درجة الاتساق بين مكونـــات أداة القياس وتم استخدام معادلتين في حساب معامل الاتساق الداخلي :

- معادلة الاتساق الداخلي لكيودر- ريتشاردسون وكانت نتيجة معامل الثبات :0.9

- معادلة الاتساق الداخلي لكرونباخ أو معامل الفا وكانت نتيجة معامل الثبات: 0.76

ومن هذا فان معامل الاتساق الداخلي المحصل عليه يكشف على أن أداة القياس تتميز بقدر عالي من الانسجام والاتساق مما يثبت أن أداة القياس تتميز بقـــدر عـــالي مـــن الثبـــات والاستقرار في نتائجها.

4 - الأدوات الإحصائية المستخدمة:

(Spss)اجري التحليل الإحصائي بواسطة الحاسوب ضمن الحزم الإحصـــائية للعلـــوم الإنسانية

النسخة: 10.00. وذلك للتحقق من الفرضيات ، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- في حساب الصدق والثبات : استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:
- معامل ارتباط بيرسون – معامل التجزئة النصفية – معادلة سبيرمان- براون
- معادلة فلانجان – معادلة رولون. - معامل ألفا كرونباخ -لحساب الثبات والصدق
- التكرارات والنسبة المئوية: لحساب عدد ونسبة استجابات أفراد العينـــة علـــى فقـــرات المقياس.
- المتوسط الحسابي : لحساب متوسط إجابات أفراد العينة على المقياس.

نتائج الدراســـــة:

سنعرض الجداول التي توضح لنا بالتفصيل وتعطينا إجابة عن فرضية الدراسة:

الجداول تحمل مقارنة بين التكرار التجريبي والتكرار النظري وبـــين المتوســـط التجريبي والمتوسط النظري على مستوى الإبعاد الخمس التالية:

ـــ الخصائص المعرفية(26 فقرة)

- الخصائص المهنيـــة (18 فقرة).

ـــ الخصائـــــص الشخصية(26 فقرة)

- الخصائص لاجتماعية(16 فقرة).

ـــخصائص التقويم(10 فقرات).

الجدول رقم (2) : يبين المقارنة بين التكرار التجريبي

والتكرار النظري وبين المتوسط التجريبي والمتوسط النظري- البعد المعرفي-

الرقم	العبارة	التكرار التجريبي	الانحراف عن التكرار النظري 242.50	المتوسط التجريبي	الانحراف عن المتوسط النظري(2.5)
1	متمكنون وملمون بالمقاييس التي يدرسونها	193,00	–49,50	1,99	-0,51
2	لديهم قدرة على شرح وتوضيح الدروس	197,00	–45,50	2,03	-0,47
3	يقدمون محاضراتهم بنوع من التحضير والإعداد الجيد	245,00	+2,50	2,53	0,03
4	يقدمون محتويات وأهداف المقياس في الحصص الأولى	241,00	– 1,50	2,48	-0,02
5	يبرزون الجوانب الأساسية لموادهم العلمية أثناء التدريس	209,00	-33,50	2,15	-0,35
6	ينظمون الموضوعات والمحتويات في تقديمها وتنفيذها	219,00	–23,50	2,26	-0,24

7	يقدمون القدر الكافي من المعلومات الضرورية للطلبة	207,00	-35,50	2,13	-0,37
8	قادرون على توضيح الأفكار الصعبة وتبسيطها	276,00	+33,50	2,85	0,35
9	مطلعون على مجال التخصص	266,00	+23,50	2,74	0,24
10	يظهرون قدرتهم على التعليم	206,00	-36,50	2,12	-0,38
11	يقدمون دروسهم بطريقة علمية محددة	144,00	–98,50	1,48	-1,02
12	يقدمون دروسهم بأسلوب مشوق	195,00	-47,50	2,01	-0,49
13	أفكارهم متسلسلة ومنطقية	198,00	-44,50	2,04	-0,46
14	لديهم قدرة على إيصال المعلومات	221,00	–21,50	2,28	-0,22
15	يربطون المادة العلمية بالواقع وخبرات الحياة	221,00	–21,50	2,28	-0,22
16	يربطون المعلومات الجديدة بالأفكار السابقة	205,00	-37,50	2,11	-0,39
17	يستخدمون أسلوب المناقشة في عرض الدروس	264,00	+21,50	2,72	0,22
18	يعتمدون أسلوب الإلقاء و الإملاء في عرض الدروس	175,00	-67,50	1,80	-0,70
19	يراعون الفروق الموجودة بين الطلاب	177,00	-65,50	1,82	-0,68
20	يفسحون المجال لجميع الطلبة للكشف عن قدراتهم	207,00	-35,50	2,13	-0,37
21	ينوعون في الأمثلة والأسئلة	215,00	-27,50	2,22	-0,28
22	ينصتون ويستمعون لجميع الطلبة	218,00	-24,50	2,25	-0,25
23	يشجعون الطلبة على المشاركة والحوار والنقد	196,00	-46,50	2,02	-0,48

24	يراعون مختلف المستويات أثناء التدريس	177,00	-65,50	1,82	-0,68
25	قدرتهم على التكيف مع مختلف العقليات والذهنيات	186,00	-56,50	1,92	-0,58
26	قدرتهم على التفكير المتعمق و الإبداعي	230,00	-12,50	2,37	-0,13

التعليق:

يتضح من الجدول رقم(2) أن أربع فقرات فقط من 26 فقرة تمثل البعد المعرفي حصلت علـــى تكرار تجريبي ومتوسط حسابي يفوق قليلا التكرار والمتوسط التجـــريبيين والنظـــريين.وهـــي الفقرات التالية :

– يقدمون محاضراتهم بنوع من التحضير والإعداد الجيد– قـــادرون علـــى توضـــيح الأفكـــار الصعبة وتبسيطها– مطلعون على مجال التخصص– يستخدمون أسلوب المناقشة فـــي عـــرض الدروس.

الجدول رقم (3) : يبين المقارنة بين التكرار التجريبي

والتكرار النظري وبين المتوسط التجريبي والمتوسط النظري– البعد المهني–

رقم	العبارة	التكرار التجريبي	الانحراف عن التكرار النظري 242.50	المتوسط التجريبي	الانحراف عن المتوسط النظري (2.5)
27	يبدون استعدادهم للتدريس	293,00	+50,50	3,02	0,52
28	يبدون متحمسين لموادهم	258,00	+15,50	2,66	0,16
29	يفتخرون بمهنتهم ، ويعتزون بها	246,00	+3,50	2,54	0,04
30	يعتبرون مهنتهم مهنة إنسانية مقدسة	236,00	-6,50	2,43	-0,07
31	لديهم معرفة بإغراض وأهداف التعليم الجامعي	152,00	-90,50	1,57	-0,93
32	لديهم إلمام بالمفاهيم الأساسية لتخصصهم	207,00	-35,50	2,13	-0,37
33	على دراية بالخصائص النفسية للطلاب	222,00	-20,50	2,29	-0,21

34	لديهم كفاءة وتأهيل كافي	220,00	−22,50	2,27	−0,23
35	ملتزمون بمواعيد المحاضرات والدروس	230,00	−12,50	2,37	−0,13
36	مخلصون في عملهم	266,00	+23,50	2,74	0,24
37	يستغلون وقت التدريس	239,00	−3,50	2,46	−0,04
38	يضبطون سلوك الطلاب أثناء الدروس	217,00	−25,50	2,24	−0,26
39	يشعرون بالمسؤولية اتجاه مهنتهم	201,00	−41,50	2,07	−0,43
40	يبذلون جهودا لجعل المادة العلمية واضحة	202,00	−40,50	2,08	−0,42
41	مهتمون باستيعاب الطلبة للدروس	226,00	−16,50	2,33	−0,17
42	يؤدون حصصهم بترتيب وتخطيط وتنظيم	245,00	+2,50	2,53	0,03
43	يحرصون على خلق بيئة سليمة للـتعلم أثنـاء الدراسة	223,00	−19,50	2,30	−0,20
44	يتصرفون بحزم اتجاه التصرفات والمواقـف السلبية	224,00	−18,50	2,31	−0,19

التعليق:

يتضح من الجدول رقم(3) أن خمس فقرات فقط من 18 فقرة تمثـل البعـد المهنـي حصلت على تكرار تجريبي ومتوسط حسابي يفوق قليلا التكرار والمتوسـط التجـريبيين والنظريين. و الفقرات هي:

- يبدون استعدادهم للتدريس
- يبدون متحمسين لموادهم
- يفتخرون بمهنتهم ، ويعتزون بها
- مخلصون في عملهم
- يؤدون حصصهم بترتيب وتخطيط وتنظيم.

الجدول رقم (4) : يبين المقارنة بين التكرار التجريبي

والتكرار النظري وبين المتوسط التجريبي والمتوسط النظري-البعد الشخصي-

الرقم	العبارة	التكرار التجريبي	الانحراف عن التكرار النظري 242.50	المتوسط التجريبي	الانحراف عن المتوسط النظري(2.5)
45	يبدون مشاعر صادقة في التعامل مع الطلبة	203,00	-39,50	2,09	-0,41
46	يحسنون الحديث مع الطلبة	186,00	-56,50	1,92	-0,58
47	يظهرون بسلوك معتدل و متزن في تعاملهم مع الطلاب	228,00	-14,50	2,35	-0,15
48	يحسنون التصرف في مختلف المواقف	235,00	-7,50	2,42	-0,08
49	يتجنبون إحراج أو جرح مشاعر الطلاب	282,00	+39,50	2,91	0,41
50	يعرفون حدود تعاملهم مع الطلبة	231,00	-11,50	2,38	-0,12
51	قدرتهم على التعبير السليم	241,00	-1,50	2,48	-0,02
52	يحرصون على ارتداء الهندام اللائق	198,00	- 44,50	2,04	-0,46
53	يتمتعون بالحيوية والنشاط	190,00	-52,50	1,96	-0,54
54	يظهرون بحركات متزنة وصوت مؤدب	180,00	-62,50	1,86	-0,64
55	أقوالهم توافق أفعالهم	216,00	-26,50	2,23	-0,27
56	يتحلون بالصبر والحلم	195,00	-47,50	2,01	-0,49
57	يتصفون بالعدل	221,00	-21,50	2,28	-0,22
58	يتصفون بالأمانة	215,00	-27,50	2,22	-0,28
59	يكسبون ثقة الطلبة	214,00	- 28,50	2,21	-0,29
60	يظهرون استقامة	243,00	+0,50	2,51	0,01
61	يتميزون بالتسامح	285,00	+42,50	2,94	0,44
62	يمثلون قدوة حسنة داخل وخارج القاعة	221,00	-21,50	2,28	-0,22
63	يبدون شخصيات فعالة	213,00	-29,50	2,20	-0,30

64	يبدون ثقتهم بأنفسهم	204,00	−38,50	2,10	−0,40
65	يتميزون بالاتزان الانفعالي	202,00	−40,50	2,08	−0,42
66	يتميزون بالمرونة في التفكير	203,00	−39,50	2,09	−0,41
67	يتميزون ببشاشة الوجه	210,00	−32,50	2,16	−0,34
68	يتميزون بالذكاء والفطنة	198,00	−44,50	2,04	−0,46
69	يبدون روح التفاؤل والأمل	187,00	− 55,50	1,93	−0,57
70	يتميزون بالصراحة والوضوح	159,00	−83,50	1,64	−0,86

التعليق:

يتضح من الجدول رقم(4) أن خمس فقرات فقط من 26 فقرة تمثــل البعــد الشخصـــي حصلت على تكرار تجريبي ومتوسط حسابي يفوق قليلا التكرار والمتوســط التجــريبيين والنظريين.و الفقرات هي:

- يتجنبون إحراج أو جرح مشاعر الطلاب
- يظهرون استقامة
- يتميزون بالتسامح

الجدول رقم (5) : يبين المقارنة بين التكرار التجريبي

والتكرار النظري وبين المتوسط التجريبي والمتوسط النظري−البعد الاجتماعي−

رقم	العبارة	التكرار التجريبي	الانحراف عن التكرار النظري 242.50	المتوسط التجريبي	الانحراف عن المتوسط النظري(2.5)
71	يتميزون بعلاقات طيبة مع الطلاب	197,00	−45,50	2,03	−0,47
72	يميلون إلى التواضع في معاملة الطلاب	205,00	−37,50	2,11	−0,39
73	يعاملون الطلاب بالمساواة	182,00	−60,50	1,88	−0,62
74	مهذبون في تعاملهم مع الطلبة	183,00	−59,50	1,89	−0,61
75	يرفعون الروح المعنوية لدى الطلاب	201,00	−41,50	2,07	−0,43
76	يحرصون على تفاعلهم الايجابي مع	182,00	−60,50	1,88	−0,62

	الطلاب				
77	يحرصون على خلق الجو الديمقراطي	181,00	−61,50	1,87	−0,63
78	يحترمون الرأي المخالف لرأيهم	173,00	−69,50	1,78	−0,72
79	يحرصون على إشاعة جو من الألفة والتعاون بين الطلبة	213,00	−29,50	2,20	−0,30
80	يحترمون شخصية الطالب بغض النظر عن نجاحه أو فشله	228,00	−14,50	2,35	−0,15
81	يتيحون الفرصة للطلبة للتعبير عن مشكلاتهم الدراسية	217,00	−25,50	2,24	−0,26
82	يسعون لمساعدة الطلاب لتخطي الصعوبات التي تعترضهم	209,00	−33,50	2,15	−0,35
83	يساهمون في إرشاد الطلبة وتوجيههم	247,00	+4,50	2,55	0,05
84	ملتزمون بالقيم الاجتماعية	241,00	−1,50	2,48	−0,02
85	يمثلون نماذج اجتماعية صالحة في المجتمع	257,00	+14,50	2,65	0,15
86	يحرصون على خدمة ونفع المجتمع	242,00	−0,50	2,49	−0,01

التعليق:

يتضح من الجدول رقم(5) أن خمس فقرات فقط من 16 فقرة تمثــل البعــد الاجتمــاعي حصلت على تكرار تجريبي ومتوسط حسابي يفوق قليلا التكرار والمتوســط التجــريبيين والنظريين. و الفقرات هي:

-يساهمون في إرشاد الطلبة وتوجيههم

-يمثلون نماذج اجتماعية صالحة في المجتمع.

الجدول رقم (6) : يبين المقارنة بين التكرار التجريبي والتكرار النظري وبين المتوسط التجريبي والمتوسط النظري–بعد التقويم–

الرقم	العبارة	التكرار التجريبي	الانحراف عن التكرار النظري 242.50	المتوسط التجريبي	الانحراف عن المتوسط النظري(2.5)
87	يضعون أسئلة تشمل جميع محتويات المقياس	181,00	−61,50	1,87	0,63-
88	الامتحانات تقيس قدرة الطالب على استيعاب الدروس	189,00	−53,50	1,95	−0,55
89	ينوعون في الأسئلة (أسئلة الحفظ والفهم والتحليل)	188,00	−54,50	1,94	−0,56
90	الامتحانات ملائمة لمستويات معظم الطلاب	199,00	−43,50	2,05	−0,45
91	الامتحانات متوسطة الصعوبة (أسئلة سهلة وأخرى صعبة)	201,00	−41,50	2,07	−0,43
92	عادلون في وضع العلامات	181,00	−61,50	1,87	−0,63
93	يتبعون معايير واضحة في تقييم الطلاب	189,00	−53,50	1,95	−0,55
94	يتوخون الدقة والموضوعية في تصحيح الامتحانات	188,00	−54,50	1,94	−0,56
95	يطلعون الطلاب على سلم التنقيط والإجابة النموذجية	199,00	−43,50	2,05	−0,45
96	يقيمون الأعمال التطبيقية بعدالة واستحقاق	201,00	− 41,50	2,07	−0,43

التعليق:

يتضح من الجدول رقم(6) أن جميع فقرات بعد التقويم حصلت علـــى تكـــرار تجريبـــي ومتوسط حسابي اقل من التكرار والمتوسط التجريبيين والنظريين.

خلاصة الجداول :

يظهر من خلال الجداول السابقة (2-3-4-5-6) مايلي :

- أن 82 صفة من مجموع 96 صفة تضمنتها الأداة حصلت علـــى نســـبة مئويـــة مـــن التكرارات تقل عن متوسط نسبة التكرارات المتوقعة(النظرية أو الافتراضـــية).وعلـــى متوسطات حسابية اقل من المتوسط المتوقع (النظري أو الافتراضي).

- وان 14 فقرة أو صفة من 96 فقرة أو صفة حصلت على تكـــرار ومتوســـط يفـــوق التكرار والمتوسط الافتراضيين أو النظريين.

يستخلص بصفة عامة من النتائج الموضحة في الجداول السابقة أن عدد الفقرات التـــي يقل تكرارها ومتوسطها الحسابي عن التكرار والمتوسط النظريين هو 82 فقـــرة بنســـبة 85.42 وان عدد الفقرات التي تتساوى أو تفوق تكرارهـــا ومتوســـطها عـــن التكـــرار والمتوسط النظريين هو 14 فقرة بنسبة 14.58 . مما يجعلنا نقول انه يوجد نقص كبيـــر حسب رأي الطلبة لدى أساتذة الجامعة فـــي مختلـــف الخصـــائص المعرفيـــة والمهنيـــة والاجتماعية والشخصية والتقويمية.

النتيجة النهائية : يوجد نقص عن حد المتوسط في اغلب الصفات التي يتميز بها أســـاتذة الجامعة مما يؤشر لوجود نظرة سلبية من طرف طلبـــــــــــة الجامعة اتجـــــاه أساتذة الجامعة.

الجدول رقم (7) : يبين العبارات التي حصلت على تكرارات ومتوسطات ضعيفة

الرقم	العبارة	التكرار	المتوسط	ملاحظة
1	متمكنون وملمون بالمقاييس التي يدرسونها	**193,00**	**1,99**	**بعد معرفي**
2	لديهم قدرة على شرح وتوضيح الدروس	**197,0**	**2,03**	**بعد معرفي**
3	يقدمون دروسهم بطريقة علمية محددة	**144,00**	**1,48**	**بعد معرفي**
4	يقدمون دروسهم بأسلوب مشوق	**195,00**	**2,01**	**بعد معرفي**
5	أفكارهم متسلسلة ومنطقية	**198,00**	**2,04**	**بعد معرفي**

6	يعتمدون أسلوب الإلقاء و الإملاء في عرض الدروس	**175,00**	**1,80**	**بعد معرفي**
7	يراعون الفروق الموجودة بين الطلاب	**177,00**	**1,82**	**بعد معرفي**
8	يشجعون الطلبة على المشاركة والحوار والنقد	**196,00**	**2,02**	**بعد معرفي**
9	يراعون مختلف المستويات أثناء التدريس	**177,00**	**1,82**	**بعد معرفي**
10	قدرتهم على التكيف مع مختلف العقليات والذهنيات	**186,00**	**1,92**	**بعد معرفي**
11	لديهم معرفة بإغراض وأهداف التعليم الجامعي	**152,00**	**1,57**	**بعد مهني**
12	يشعرون بالمسؤولية اتجاه مهنتهم	**201,00**	**2,07**	**بعد مهني**
13	يحسنون الحديث مع الطلبة	**186,00**	**1,92**	**البعد الشخصي**
14	يحرصون على ارتداء الهندام اللائق	**198,00**	**2,04**	**البعد الشخصي**
15	يتمتعون بالحيوية والنشاط	**190,00**	**1,96**	**البعد الشخصي**
16	يظهرون بحركات متزنة وصوت مؤدب	**180,00**	**1,86**	**البعد الشخصي**
17	يتحلون بالصبر والحلم	**195,00**	**2,01**	**البعد الشخصي**
18	يتميزون بالذكاء والفطنة	**198,00**	**2,04**	**البعد الشخصي**
19	يبدون روح التفاؤل والأمل	**187,00**	**1,93**	**البعد الشخصي**
20	يتميزون بالصراحة والوضوح	**159,00**	**1,64**	**البعد الشخصي**
21	يتميزون بعلاقات طيبة مع الطلاب	**197,00**	**2,03**	**البعد الشخصي**
22	يعاملون الطلاب بالمساواة	**182,00**	**1,88**	**البعد الشخصي**
23	مهذبون في تعاملهم مع الطلبة	**183,00**	**1,89**	**البعد الشخصي**
24	يرفعون الروح المعنوية لدى الطلاب	**201,00**	**2,07**	**بعد اجتماعي**
25	يحرصون على تفاعلهم الايجابي مع الطلاب	**182,00**	**1,88**	**بعد اجتماعي**
26	يحرصون على خلق الجو الديمقراطي	**181,00**	**1,87**	**بعد اجتماعي**
27	يحترمون الرأي المخالف لرأيهم	**173,00**	**1,78**	**بعد اجتماعي**
28	يضعون أسئلة تشمل جميع محتويات المقياس	**181,00**	**1,87**	**بعد التقويم**
29	الامتحانات تقيس قدرة الطالب على استيعاب الدروس	**189,00**	**1,95**	**بعد التقويم**
30	ينوعون في الأسئلة (أسئلة الحفظ والفهم والتحليل)	**188,00**	**1,94**	**بعد التقويم**
31	الامتحانات ملائمة لمستويات معظم الطلاب	**199,00**	**2,05**	**بعد التقويم**
32	الامتحانات متوسطة الصعوبة(أسئلة ســـهلة وأخـــرى	**201,00**	**2,07**	**بعد التقويم**

	صعبة)			
33	عادلون في وضع العلامات	**181,00**	**1,87**	**بعد التقويم**
34	يتبعون معايير واضحة في تقييم الطلاب	**189,00**	**1,95**	**بعد التقويم**
35	يتوخون الدقة والموضوعية في تصحيح الامتحانات	**188,00**	**1,94**	**بعد التقويم**
36	يطلعون الطلاب على سلم التنقيط والإجابة النموذجية	**199,00**	**2,05**	**بعد التقويم**
37	يقيمون الأعمال التطبيقية بعدالة واستحقاق	**201,00**	**2,07**	**بعد التقويم**

التعليق:

كما يتضح من الجدول فان 37 فقرة من بين 96 فقرة مكونة لمقياس التقدير حصلت على تكرارات

ومتوسطات ضعيفة تتوزع كالتالي :

- 10 فقرات تنتمي للبعد المعرفي.-2 فقرتين تنتمي للبعد المهني

-11 فقرة تنتمي للبعد الشخصي.- 4 فقرات تنتمي للبعد الاجتماعي

- 10 فقرات تنتمي لبعد التقويم.

النتيجة : يوجد 82 فقرة حصلت على تكرار اقل من التكرار المتوقع بنسبة 85.42 مـــن مجموع 96

فقرة . إلا انه يوجد تفاوت كبير بين الفقرات في درجات تكراراتهـــا وتعتبـــر الفقـــرات المسجلة في الجدول رقم (7) وعددها 37 فقرة أكثر الفقرات التي حصلت على تكرارات ضعيفة وهي تنتمي لمختلف أبعاد مقياس التقدير، حيث بنسبة100.00 من فقـــرات بعـــد التقويم جاءت تكراراتها كلها ضعيفة.ثم تليه فقرات البعد الشخصي والبعد المعرفي وبنسبة متقاربة حوالي 50.00 جاءت نتائجها ضعيفة ثم يليهما وبدرجة اقل في ضعف درجـــات التكرارات على التوالي البعد المهني ثم البعد الاجتماعي.

والنتيجة المستخلصة: انه يوجد نقص في حوالي 85.00 من صفات أساتذة الجامعة، وان هناك نقص كبير في حوالي 40.00 من الصفات المختلفة لدى أساتذة الجامعة حسب رأي الطلبة .

مناقشة و خلاصة نتائج الدراسة

لقد بينت نتائج الدراسة وجود نقص جوهري في المواصـــفات المعرفيـــة والمهنيـــة والشخصية والاجتماعية و التقويمية لدى أساتذة الجامعة ، مما يعني نقص في الكفايـــات اللازمة لأداء وظيفة التعليم ، وهذه النتيجة تؤكد ما كشفت عنه بعض الدراسات المحلية ،فقد توصلت دراسة منصوري عبد الحق(1996) إلى النظرة السلبية التي يحملها التلاميذ على المعلم في مختلف مراحل التعليم بما فيه أساتذة الجامعة، و بينت الهوة الموجودة بين الصورة التي يرغب التلاميذ والطلبة أن يكون عيها المعلم والأستاذ، و بين الصورة التي هو عليها في الواقع.وبينت دراسة ماحي إبراهيم وبشير معمرية(2003)، وجود نقص في الخصائص الشخصية لدى أساتذة الجامعة ،وكشفت دراســـة ســـعيد عواشـــرية(2003)، انخفاض مستوى تحكم أساتذة الجامعة في الكفايات التدريسية، وأكدت دراسة قريشي وعبد الفتاح(2003)، وجود خلل في عملية التقييم وعدم رضي الطلبة وإحساسهم بـــالظلم فـــي عملية التقويم التي يقوم بها الأساتذة. وتوافق نتائج دراسات عربية مثـــل دراســـة غنـــيم واليحيوي (2004) التي توصلت إلـــى أن أداء أســـتاذ الجامعـــة يـــؤدي دوره بدرجـــة متوسطة.ودراسة حمدان الغامدي(1995)التي توصلت إلى أن أداء عضو هيئة التدريس اقل من المستوى المطلوب.وتوافق ما توصلت إليه دراسة كل من العريض(1414هـــ) وزيتون(1995) والخثيلة والسبيعي (2006)إلى أن طريقة التدريس الأساسية فـــي الجامعات هي طريقة المحاضرة والمناقشة وان الطرائق الأخرى اقل استخداما.وتقتـــرب من دراسة بن سعود البابطين(2008) ودراسة غسان الحلو 2006(2006) التي توصلتا إلى أن درجة ممارسة الأستاذ الجامعي للعلاقات الإنســـانية مـــع طلابـــه وممارســـاته الديمقراطية متوسطة.

وتتعارض نتائج الدراسة مما يجب أن يكون عليه الأستاذ الجامعي وما ينتظر منه حيـــث بينت نتائج دراسة السبيعي(2006) إلى أن أكثر العوامل المؤدية إلى فاعليـــة اســـتخدام الأساليب التدريسية في الجامعة هي :المهارات التدريسية، تمكن عضو التدريس من مادته العلمية و إلمامه بالموضوع والمقرر الذي يدرسه ،القدرة على التعامل مع الطلاب باحترام مع الالتزام بالموضوعية والصدق والعدل مع الطلاب.وتتعارض مع الخصـــائص التـــي

يحبذ الطلبة وجودها في الأستاذ إذ توصلت دراســـة رزق ذيـــاب(2006)أن مـــن أهـــم الخصائص التي حظيت بالا ولولية التمكن من المادة العلمية والقدرة على توصيل المـــادة لطلابه وإعداده والتزامه وانتماءه لمهنته واتزانه وعدالتـــه وموضـــوعيته فـــي التعامـــل وعلاقاته الإنسانية الطيبة مع زملائه ومع طلابه.

وهكذا يتضح أن النتائج التي توصلت إليها الدراسة تقترب من نتـــائج دراســـات عربيـــة ومحلية إلا أن نتائج الدراسة كانت نتائجها منخفضة عن باقي النتائج .
وهكذا إذا تأكد من خلال نتائج البحث وجود نقص لدى أساتذة التعليم الجامعي في مختلف المواصفات المعرفية و المهنية والسلوكية والاجتماعية والتقويمية عن حد المتوسط. وهذا النقص في المواصفات اللازمة لأداء رسالة التربية و التعليم يدل بكل وضـــوح علـــى أن الأساتذة بعيدون على النموذج المطلوب والمرغوب من طرف الطلبة وأن الهوة تـــزداد بين النموذج الواقعي للأستاذ والنموذج المثالي بمرور السنوات .

وهذا ينعكس سلبا على علاقة الأستاذ بالطلبة وعلى أدائهم المهني وعلى فعاليته التربويـــة والتعليمية ككل، ويلحق ضررا وتأثير سلبي علـــى تحصـــيل الطلبـــة وعلـــى نفســـيتهم وسلوكياتهم واتجاهاتهم نحو أنفسهم، ونحو المادة، ونحو الأستاذ، ونحو الجامعـــة، ونحـــو المجتمع عامة.

ويقف وراء هذه الوضعية التي يوجد فيها أساتذة الجامعة عوامل عدة أكاديميـــة ومهنيـــة وذاتية واجتماعية وغيرها شكلت هذه الصورة عن الأستاذ الجامعي،التي لها أبعاد ســـلبية على أداءه لدوره التعليمي والتكويني للطلبة،وعلى مكانته في منظومة التعلـــيم الجـــامعي وعلى مكانته في المجتمع.

وفي الأخير أن النتائج المتوصل إليها، تستدعي أخذها مأخذ جد وحملها محمل صـــدق، لأنها تمثل مؤشر على مكانة و فعالية الأستاذ و فعالية العملية التعليمية والتكوينيـــة فـــي الجامعة.

توصيات البحث.

1- الاهتمام بالإعداد المسبق للأساتذة خلال مراحل التعليم خاصة مرحلة التعليم الثــانوي والجامعي.

2- تحديد المواصفات اللازم توفرها في الأستاذ الجامعي.

3- وضع نظام لتقييم الأستاذ في كافة الجوانب العلمية والسلوكية والمهنية.

4- الأخذ برأي الأساتذة وإشراكهم في اتخاذ القرارات في جميع القضايا وخاصــة مــا تعلق بالقضايا البيداغوجية والتعليمية والاجتماعية.

5- تحسين ظروف العمل وتحسين مرتبات الأساتذة وحل مشــكلة الســكن، لان هــاتين المشكلتين تتصدران قائمة مطالب الأساتذة، ولها تأثير سلبي على مرد ودية الأساتذة.

المراجع

1.اشرف السعيد احمد محمد (2007).الجودة الشاملة والمؤشرات في التعليم الجامعي .مصر جامعة المنصورة .دار الجامعة الجديدة..

2.بن هويشل الشعيل.(2002).المهارات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس بكليــة التربيــة بجامعة السلطان قابوس وحاجاتهم للتدرب عليها من وجهة نظر طلبة الدراســات العليــا .مجلة العلوم الإنسانية.جامعة منتوري، قسنطينة ،الجزائر . العدد 18.ص (7– 31).

3.حسن الأسمر ،منى.(2005).كفايات أداء عضوات هيئة التدريس بجامعة أم القــرى مــن وجهة نظر الطالبات.مجلة العلوم التربوية،كلية التربية،جامعة قطر،العــدد7..ص 131– 173.

4.الحكمي ،إبراهيم حسن.(2003).الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي مــن وجهــة نظر طلابه وعلاقتها ببعض المتغيرات بكليتي التربية والعلوم بجامعة أم القرى ،الطــائف السعودية .مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 90.

5.حمدان أحمد الغامدي.(2003).الاحتياجات التدريبية التربوية لأعضاء هيئة التدريس فــي كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية. رسالة التربية وعلــم الــنفس، العــدد (20)، ص117.

6. رزق دياب سهيل.(2000) : المدرس الجامعي الذي نريــد– مكانتــه وخصائصــه وأدواره .جامعة القدس المفتوحة – منطقة غزة التعليمية .غزة .فلسطين .

7.السبيعي خالد بن صالح المزرم.(2006). الأساليب التدريسية التي يمارسها أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود ووسائل تفعيله . قسم الإدارة التربوية ،كليــة التربيــة ، جامعة الملك سعود ،الرياض،المملكة العربية السعودية.

8.سكران محمد.(2001).الطالب والأستاذ الجامعي .القاهرة، دار الثقافة.

9. صالح الأزرق .(ب.س).علم النفس التربوي للمعلمين .بيــروت :دار الفكــر العربــي، مكتبة طرابلس العالمية.

10.صالح شمسان .(2001).اثر الرضاء الوظيفي على كفاءة اداء أعضاء هيئـــة التـــدريس بالتطبيق عل جامعة صنعاء .مركز دراسات واستشارات الإدارة العامة .اليمن .

11.طوقان، أريج عوني يعقوب.(2002).تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس من قبـــل الطلبـــة وبيان مدى تأثير المتغيرات الديمغرافية فيها في جامعة النجاح الوطنية في محافظة نابلس فلسطين.رسالة ماجستير للحصول على درجة الماجستير بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية .نابلس،فلسطين.

12.عبد العزيز، محمد.(1997). مقاربة تحليلية لصورتي المعلم التلميذ و تفاعلهما. رســـالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس و علوم التربية. جامعة وهران، الجزائر.

13.عواشرية ،سعيد.(2003).تقويم مستوى تحكم الأستاذ الجـــامعي فـــي بعـــض الكفايـــات التدريسية –في ظل العلاقة التفاعلية بينه وبين الطالب،دراسة ميدانية. فعاليـــات الملتقـــي الوطني للتقويم التربوي في المنظومة الجامعية : واقعه وسبل تطويره .الاغواط : قســـم علم النفس و علوم التربية، جامعة الاغـــواط، الجزائـــر .أيـــام 7 و8 ديســـمبر.2003. ص150– 177.

14.الغزيرات، محمد إبراهيم.(2005).تقويم الكفايات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة مؤتة من وجهة نظر طلبة الدراسات الاجتماعيـــة .جامعـــة الإمارات.

15.غنيم، احمد علي واليحيوي، صبرية مسلم.(2004).تقويم الأداء الأكاديمي لعضـــو هيئـــة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر الطلاب والطالبات.منشور في مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.العد224.

16.فلوح أحمد.(2007).مواصفات أساتذة التعليم الثانوي من وجهة نظـــر التلاميـــذ:دارســـة ميدانية مقارنـــة، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس وعلوم التربيـــة، جامعـــة وهران.

17.قريشي،عبد الكريم و عبد الفتاح أبي مولود.(2003).تقييم الطالب للمدرس ،دراسة نظرية وميدانية. فعاليات الملتقي الوطني للتقويم التربوي في المنظومة الجامعية : واقعه وســـبل تطويره .الاغواط : قسم علم النفس و علوم التربية ، جامعة الاغواط ، الجزائر .أيـــام 7 و8 ديسمبر.ص187– 205.

18. ماحي إبراهيم و بشير معمرية.(2003). خصائص الأستاذ الجامعي كما يدركه طلابه : دراسة ميدانية على طلاب جامعة باتنة. فعاليات الملتقي الوطني للتقويم التربـــوي فـــي المنظومة الجامعية : واقعه وسبل تطويره .المرجع السابق.

19. منصوري عبد الحق.(2006). سلوك المعلم و إنجاز المتعلم (دراسة مقارنة بين مرحـــل التعليم) أطروحة مقدسة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس و علـــوم التربيـــة ،جامعـــة وهران